



دراسة

العلمانية في ميزان الإسلام

إعداد
أسامة أبو النور

1995

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والأرضين ، مدير الخلاق
أجمعين ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الصديق الأمين ،
صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحبه أجمعين ..
وبعد

نعاني أمنا الإسلامية من غل غشي ، و أمراض فتاكة و قد تلاحقت عليها
النكبات ، لقد تألب على هذه الأمة عدو مآكر لدود ، و تلميذ جاحد حقود ..
لقد خطط هذا العدو وبيت لكي ينفذ مع تلاميذه ما يريد في وقت غفلت فيه
الأمة ، و غاب كثير من أبنائها عن الوعي بعد أن فقدوا حجارة الإيمان ..
لقد غزا هذا العدو أمنا عسكرياً وفكرياً فحقق بالغزو الفكري ما لم يحققه
عسكرياً فوهن بهذا الغزو الإسلام في نفوس أبنائه ، و فصل بينهم و بين دينهم ،
مما جعل ارتباطهم بهذا الدين هامشياً و في أحسن الأحوال ثانوياً .
و استطاع بهذا الغزو أن يربي جيلاً من أبناء جلدتنا ، ليعاونوه في هدم الإسلام
و تخريب الأمة و هذا الجيل مما نرى و سنرى ممن رفعوا رايات الجاهلية تحت أسماء
كثيرة من علمائين و اشواكين و عابثين ووجوديين و لكن بفضل الله عز وجل ،
أن تكشف مؤامراتهم و أن يقيض لهم من أبناء الإسلام الجهادية القويان من
الذين قارعوا رايات الكفر الإلحاد في كل مكان على هذه الأرض .

و هذه الصفحات محاولة يسيرة لكشف بعض المخططات التي يقوم بها نفر من هؤلاء التلاميذ الجاحدين الذين يصدق عليهم قول خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم فقد أخرج الإمامان البخاري ومسلم وغيرهما عن حذيفة : " كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، فقلت يا رسول الله : إنا كنا في جاهلية وشر ف جاء الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ فقال : نعم . و قلت : و هل بعد هذا الشر من خير ؟ قال : نعم ، و فيه دخن ! قلت : و ما دخنه ؟ قال : قوم يهودون بغير هدى ، تعرف منهم و تنكر ، قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها ، قلت يا رسول الله صفهم لنا قال : هم من جلدتنا و يتكلمون بالسنتنا الحديث " فهم دعاة على أبواب جهنم من تبعهم قذفوه فيها ...

و هكذا فهذا البحث المختضب - و بعون الله - محاولة لكشف هؤلاء الدعاة ، والله نسأل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه .

و أن يتقبل مجهودنا خالماً لوجهه الكريم .

إعداد
شاهد أبو النور
1995

و قد غالب على أمره



أداة / ما هي العلمانية

لقد تشهر الكلمة في استطاعها أنها تعني رفع شعار العلم .. و من ثم لئلا تعارضى بينها وبين الإسلام .. بل إنها إحدى وسائل الإسلام و بعض أهدافه و هو ما نحسب أنهم قصدوا إليه حين ترجموا معنى الكلمة في لغتها الأصلية .. ليقع المسلمون .. في هذا الوهم ! ..

إن العلمانية ترجمة للكلمة الإنجليزية Secularity و هذا الإشتقاق من Secular وهي مرادفة للكلمة الإنجليزية Unreligious أي لاديني أو غير عتيدي و من ثم كانت العلمانية تعني اللادينية ١ .
و القاموس الإنجليزي يكتبها مؤنثة البحث و الصليب حيث جاء فيه أن كلمة " علمانية " لغة :

١- تشيوي أو مادي .

٢- ليس ديني أو ليس بروحاني .

٣- ليس يعترف ليس برهاني .

و جاء في نفس القاموس بيان لمعنى كلمة العلمانية حيث يقول :

العلمانية : هي النظرية التي تقول ، أن الأخلاق والتعليم يجب أن لا يكونا متبنيين على أسس دينية .

و في دائرة المعارف البريطانية : عيدها تذكر عن العلمانية : أنها حركة إجتماعية ، تهدف إلى نقل الناس من العداية بالآخر إلى العداية بالدار الدنيا حسب .

و دائرة المعارف البريطانية حينما تحدثت عن العلمانية ، تحدثت عنها ضمن حديثها عن الإلحاد ، و قد قسمت دائرة المعارف الإلحاد إلى قسمين :

إلحاد نظري ، إلحاد عملي و جعلت العلمانية ضمن الإلحاد العملي .

و ما تقدم ذكره يعني أمرين

أولهما / أن العلمانية مذهب من المذاهب الكفرية .. التي ترمي إلى عزل الدين عن التأثير في الدنيا ، فهو مذهب يعمل على قيادة الدنيا في جميع النواحي السياسية و الاقتصادية و الإجتماعية و الأخلاقية و غيرها ، بعيداً عن أوامر الدين و نواحيه .

ثانيهما / أنه لا علاقة للعلمانية بالعلم ، كما يحاول بعض المراءخين أن يلبس على الناس ، بأن المراد بالعلمانية هو المحرص على العلم التجريبي و الإهتمام به فقد تبين كذب هذا الزعم و تلبسه بما ذكر من معاني هذه الكلمة في البنية التي نشأت فيها .

العلمانية بين الشرق والغرب (التنشأة)

كان الغرب النصراني في ظروفه الدينية المأزومة هو البنية الصالحة و الزمة الخصبة التي بنت فيها شجرة العلمانية و نرعت و قد كانت فرنسا بعد ثورتها الشهيرة هي أول دولة تقيم نظامها على أساس الفكر العلماني ، لم يكن هذا الذي حدث من ظهور الفكر العلماني و التقليد به مما ينص منه من إلحاد وإبعاد للدين عن كافة المجالات

في الحياة ، لم يكن هذا حادثاً عرياً حيث هؤلاء القوم الذين حرفوا كتابهم ووقع ما أوحى به الله عز و جل إلى المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام إلى أيدي التحريف والتزييف ، فبدلت و تحورت في كتاب الله .
و أضافت و خلطت ، فكان من ذلك أن تعارض الدين المدل مع مصالح الناس في دنياهم و معاملاتهم ، في نفس الوقت الذي تعارض مع حقائق العلم الثابتة ، و لم تكف الكنييسة - المنطقة للدين عندهم - بما عملته أيدي نسيبها و رجالها من التحريف والتبديل ، حتى جعلت ذلك ديناً يجب الإلتزام و التقيد به .
و حاكمت إليه العلماء المكشفيين والمخوضين و عاقبتهم على إكتشافاتهم العلمية المألوفة للدين المدل فاتهمهم بالزندقة والإلحاد ، فقلبت من قلبت ، و حرقت من حرقت ، و سحبت من سحبت .
و من جانب آخر فإن من واقع ما عاينه النصرانية خلال قرونها الثلاثة الأولى حين كانت مضطهدة ومطاردة من قبل الإمبراطورية الرومانية الوثنية ، فلم تتمكن من تطبيق شريعتها و اكتفت بالعقيدة الشعائر التعبدية - اضطراراً - و اعتبرتة هو الدين وإن كانت لم تتجه إلى استكمال الدين عندما صارت للبابوية سلطاناً قاهر على الإمبراطرة والملك ، حيث أقامت الكنييسة - المنطقة للنصارى - تحالفاً طائفاً مع الحكام الظالمين عليهم حالات من التقديس و العصمة ، و صرحت لهم كل ما يكون به من جرائم والمصالح في حق شعوبهم .
و غرقت أوروبا في دماء جنسها الكنييسة ... حيث سقط مئات بل الآلاف تحت مقادير محاكم التفتيش ومشاريطها ، عر من عر في غياهب السجون ...
و إذا كانت سنة الله في الكون أن لكل فعل رد فعل مساوياً له في القوة و مضاد له في الإقواء .. فلسفد ولج الصراع " صراع العلم مع الكنييسة و إنتهى بإعلان العلمانية التي تعني فصل الدين عن الدولة " . و تقلص سلطان الكنييسة داخل جدرانها و فصلا على أن ظروف أوروبا التاريخية كانت تترد انتشار العلمانية وفصل الدين عن الدولة . فلقد كانت ظروف الديانة المسيحية عندما أدخل عليها من تحريف كان اليهود وراء أكفرو ، كانت ظروف الديانة المسيحية تسمح كذلك بوجود العلمانية إلى جانب الدين .
و ليس عربياً بعد ذلك أن يكون اليهود وراء فصل الدين عن الدولة كما صرح بذلك كاتب أمريكي في كتابه " أحجار على رقعة الشطرنج " بعبء القضاء على بقايا الدين الذي حرفوه وتعطلوه و حمسه عن المجتمع داخل جدران الكنييسة .

النزعو العلماني الخبيث

كفد كان للنصارى العرب المقيمين في بلاد المسلمين دور كبير وأثر عظيم في نقل الفكر العلماني إلى ديار المسلمين و الأوريج له و المساعدة في نشره عن طريق وسائل الإعلام المختلفة ، كما كان أيضاً للبعثات العلمية التي ذهب بحريها طلاب مسلمون إلى بلاد العرب لتلقي أنواع العلوم الحديثة أثر كبير في نقل الفكر العلماني و مظاهره إلى بلاد المسلمين حيث ألفت الطلاب هناك بما رأوه من مظاهر التقدم العلمي وآثاره المادية التي استحوذت على العقول البشرية و رحعوا إلى بلادهم يحملين بما رأو من عادات ومفاهيم كسيرة عاملين على نشرها والدعوة إليها و تلقاهم المائلين من الناس والجهلاء بالقول الحسن موهمين بأن هؤلاء الطلاب هم حملة

العلم التابع للهدى وما يهبط ذلك إلا إلى أسرى هامين همسا أن أصحاب العقائد الأخرى كاليهود والنصارى الذين يعيشون في بلاد المسلمين يكتفون للإسلام ليلاً بهارة لا يتناولون .

و بذلك يجب

أولاً / علماً عدم إعطائهم مراكز القيادة والتحكم في بلاد المسلمين و أن لا نطمح لهم بشكل كبير جداً كيمضى العاطلين و نجعلهم كما أراد سماسرة الأسم و الشعوب أن يكتوتوا على رأس الحكم كما يحدث الآن في بلاد المسلمين .

ثانياً / خطورة تصات أبناء المسلمين إلى بلاد العرب المهد و أوروبا الصالة المتحرقة ، حيث ابتاعهم لأي سبب كان دون التقدير لما سيكون من نتائج و عواقب وخيمة عندما يتأثروا و قد تشعروا بزهات الخطورة الغربية المحلة .

صور العلمانية

العلمانية صورتان ، كل صورة فيها أفتح من الأخرى ..

الصورة الأولى / العلمانية : العلمانية الملحة : و هي التي تفكر الدين كلية ، و تشكر وجود الله الخالق البارئ المصور و لا تعرف بشئ من ذلك .

وهذه العلمانية ، على عجزها ووقاها في الصبح بالكفر إلا أن الحكم بكبرها أمر ظاهر ميسور للمسلمين و حطرها على عامة المسلمين ضيف لبطان ما تدعوا إليه إلى أن حطرها على الإسلام بشكل أكثر عظيم حيث مارسها الشرسة و ابتاعهم للمسلمين في كل مكان بالتعذيب و التشكيل أو السجن أو القتل .

الصورة الثانية / العلمانية غير الملحة : و هي علمانية لا تشكر وجود الله و تؤمن به إيماناً نظرياً ، لكنها تشكر تدخل الدين في شؤون الدنيا و تنادي بعزل الدين عن الدنيا و هذه الصورة أشد خطراً من الصورة السابقة من حيث الإحتلال و التلمس على عوام المسلمين فهدم إنكارها لوحد الله و عدم ظهور مارسها للدين يغطي على أكثر فلا يبينون ما فيها من الكفر لثة علمهم و معرفتهم الصحيحة بالدين و لذلك تجد أكثر الأنظمة الحاكمة اليوم في بلاد المسلمين أنظمة علمانية ، والكثرة الكثيرة و الجمهور الأعظم من المسلمين لا يعرفون حقيقة ذلك ،

وسائل نشر العلمانية

حرم العرب مند وطلت أقدماء الزاب الإسلامي على نشر العلمانية بأكثر من سبيل و حين ورتت النجاسات الأجنبية " النجاسات الوطنية " مكان السلطة و براتها كراسيها حرمت على زيادة نشر العلمانية بكل الوسائل ؛ وضعت عبراتها (العلمية) و التفكر لوجية لتحقيق هذه الغاية .

و من سم فلم يكن غريباً أن نسمع عن بلاد إسلامية متخلفة من الدرجة الثالثة أو الرابعة : تدخل فيها (الطليقون) . . قبل أن تنحروا من أبتاعها الأمة التي تروى على الصالحين أو الصالحين في الأمة بل الآن نسمع عن إدخال الأجهزة الإلكترونية مثل طبل الإستقبال الذي يستقبل ما حول العرب والشرق من إبادة و على وفساد أخلاقي - في بلاد متخلفة جداً و أحياناً فقيرة جداً

أما مجالات نشر العلمانية ووسائلها فقد كانت . أولاً في التعليم ، ثانياً في الإعلام ، صحافة و إذاعة وتلفاز

و سبيلهما ، وتلفعات ، تآكلاً في القانون : و لعرض لكل بكلمة .

أولاً / التعليم :

إن التعليم الوطني عندما قدم الإنجليز إلى مصر كان في قصة الجامعة الأزهرية الشديد التمسك بالدين ، و التي كانت تأسسها الجامعة القديمة ١١ تلف جاحزاً في طريق أي إصلاح تعليمي و كان الطلبة الذين يخرجون في هذه الجامعة يحملون قدرأ عظيماً من غرور الشعب الديني و لا يصوبون إلا قدرأ قليلاً من مرونة التفكير و التقدير ، فلم أتمكن تطوير الأزهر عن طريق حركة تبعث من داخله لكائن هذه عظوة حليلة الخطر .

و لكن إذا بدأ أن مثل هذا الأمل غير مصر لتقبله فحين إذ يصبح الأمل محصوراً في إصلاح التعليم اللاديني الذي يتألف الأزهر حتى يتاح له الانتشار و التجاذج ، و عند صرف بعد الأزهر نفسه أمام أحد أمرين : إما أن يتطور .. وإما أن يموت و يحطى : هذه كلمات التود كرومر .. الذي حكم مصر المسلمة مثلاً للإحتلال الإنجليزي بمساعدة دولوب و هو أحد حركتي كتبة اللاهوت في لندن و يقول زعيم البشرين النصارى على حمل الزعمون في القدس أمام الإحتلال الإنجليزي لمسلمين سنة ١٩٣٥ م (لقد قيصا أيها الإخوان في هذه الخلية من العصر من ثلث القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا على جميع برامج التعليم في المصالح الإسلامية و تبكم أعدكم نشأ في ديار المسلمين لا يعرف الصلاة بالة ، ولا يريد أن يعرفها ، و أخرجتم المسلم من الإسلام ، و لم تدخلوه في المسيحية و بالتالي جاء النشئ الإسلامي طبقاً لما أرادته له الإستعمار المسيحي لا يهتم بالمعالم و بحس الراحة و الكسل و لا يعرفه همه في دنياه إلا في الشهوات .. فبماذا تعلم فالتشهوات و إذا جمع المال فالتشهوات و إن تروا أنني المراكز التي سبيل الشهوات بخود بكل شين .

كانت تلك النصوص و مفادها أن الإستعمار الغازي كثر عليه أن يترك للمسلمين دينهم بعد أن أنسى عليهم أن يترك لهم أرضهم و كان له أن يحقق محظوظهم فجعل الناس بالدين و المعروفة أن من جهل شيئاً عاداه و كانا هم في ذلك أكثر من سبيل :

المسبيل الأول / فهو ما لجأ إليه من حصر التعليم الديني و حصاره مادياً ومعنوياً .

أما الحصر و الحصار المادي . فقد كان يفتح التعليم اللاديني في مواجهته وتشجيعه كما أشار إليه المستشرق (حب) باعاء التعليم العلماني تحت الإشراف الإنجليزي في مصر والمهند . و بذلك صيغت الموارد المادية على التعليم الديني و تم إغداها على التعليم اللاديني .

و أما الحصر و الحصار المعنوي فهو ما لجأ إليه من تشوير و سخرية طائلب العلم الديني و باستاذة و الترقية بين أساتذة الذين والقواد الأخرى في كل شين ترقية مرسومة مقصودة حتى في حرجي المعاهد و الكليات الدينية والكليات الأخرى فالمعاهد الدينية متوزعة الطهر قليلة الأجر و غيرها عديدة كثيرة فترية الطهر والأحر و في إلا شعور برصد ذلك كله . تسفرواً من الدين و إقبالاً على غير الدين .

و أما المسبيل الثاني / فكان الإنبعاث إلى الخارج إلى الدول غير الإسلامية و حقق ذلك الإنبعاث نتائجها الماهرة المقصودة .

فهو يربط طائلب التعليم العام جهالة بدينه و قيمه في حين تعلقاً بدين الغرب أو الشرق ثم يصير النطع مع

الزمن طبعاً و يسليخ الطائف من حيث لا يشعر حتى من القابلية في علبه وماكله . في كل شيء يبدوا غريباً أو شرقياً ربما أكثر من العربي أو الشرقي

و هذه هي الطامة الخفية في عملية التعريب الفكري لأبناء المسلمين الذين حملوا راية الكفر إلى بلاد المسلمين ليؤدوا أعظم خدمة لقوى الكفر .

ومثل ذلك الشيخ رفاعة الطهطاوي الذي انتدب إلى باريس حتى سنوات " ١٨٢٦ - ١٨٢٦ م " ليعود بعدها ليصرح بالرقص الغربي (الذي تتلاصق فيه الأجساد و تحطط الأنداس و تتلاطم التطرات) . بأن هذا الرقص أولاد من العاقبة و الشبهة (أي الفتوة) ثم ينادي بالفرعونية و هي في ميزان الإسلام جاهلية و عصبية مستهينة ينادي بها بدلاً عن الإسلام و من بعده طه حسين و كتاباته في مستقبل الثقافة في مصر و في مرآة الإسلام و من قبلها في الشعر الجاهلي و مع طه حسين قاسم أمين الذين نادى في مصر بتحرير المرأة و بسبب بعض كتابه إلى الشيخ محمد عبده و الزعيم الزعيم سعد زعزلول فقد عشي الزعيمان على مسئولتهما فحسلاً قاسم العبي الله كان ظروماً جسيماً .

و من ثم يتم يكن غريباً ما صرحوا به بل كانت هذا جزءاً من مخطط رهيب قدم قيم الإسلام و منطله .
و أما السبيل الثالث / فهو انتشار المدارس الأجنبية في البلاد الإسلامية و قد كان في البداية سبباً لتقصير المسلمين و على هذا نصت بعض مؤتمرات البشير و من هذا انهم إنشاء الكلية الإنجليزية في بيروت و إنشاء الجامعة الأمريكية في مصر ، ولكن الاستفادة من نصائح زعيم أنه يكفي إسماعيلهم من الإسلام .

و على هذا عملت المدارس الأجنبية حالياً في البلاد الإسلامية و أقل ضرر لها هو الإضرار باللغة العربية لغة القرآن الكريم و تجريد اللغة الأجنبية بما له من آثار عظيمة في الملاحظة .

و أقل ضرر لها هو الإضرار بالدين .. و التهمك على حملته و دعائه .

أما السبيل الرابع / فقد كان فتح للمناهج الإسلامية باسم التطوير و قد رأينا أن كثر من قد دعا إلى تطوير الأزهر .

أما السبيل الخامس و الأخير / فقد كان نشر الإختلاط بين الحسنيين في مراحل التعليم و قد بدأوا بها في الجامعات في أكثر البلاد الإسلامية تحت دعوى التقدم و التمدن ، و نشر الروح الجامعية .

و هل التمدن و التقدم و نشر الروح الجامعية لا يتم إلا بإشغال نادر العقائد و تآجيل مسار الشهوة .. في سن الشباب الكفيل و قالوا في توير الإختلاط الكثير كما هو غير صحيح في علمهم هم . فقد قالوا أن الإختلاط يشلاد العزيمة و يهدلها .. و أثبت العلم أن الإختلاط لا يخلو من أحد أمرين :

إما أن يشيع (السرود الجنسي بين الجنسين) و هذا مرض تشكروا به بعض البلاد و في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ... و إما أن يوضح مسار الجنس و يزيد فيه و هو ما يؤكد تجربة القط و القار الذين عاشا مع بعضهما و هم رصيحان و أكلا من طبق واحد حتى جاء مرعد ظهور العزيمة و تكال خريزة مرعد انقضى القط على القار فأكله و لم تشفع له عشرة طالت و لا إختلاط دام

وهكذا يسبق القهر الإختلاط .. ليزول الحياء قبل الإختلاط فيسقط لمر متابع يعول دون إشغال قنار

ثانياً / العلمانية في الإعلام :

العلمانية في التعليم أقدم وأخطر .

و العلمانية في الإعلام أعم و أخطر .. و من هنا تكمن خطورتها .

إن التعليم قد يتطلب الآلاف مناهجه . لكن الإعلام يتطلب الملايين برامج .

و أكثر هذه الملايين .. صالحة .. تؤثر فيها الكلمة مقروءة أو مسموعة أو منظورة .

فإن كانت طيبة .. كانت كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها

.. و إن كانت حبيسة .. كانت كشجرة حبيسة أصبحت من فوق الأرض ما طام من قرار . من هنا .. كان اهتمام

الإسلام بالكلمة و أمانيها . فإما أن ترتفع بالؤمن إلى معية سيد الشهداء . و إما أن تهوي بقائلها في النار سبعين

مريدا . و للأسف فإننا نستطيع بالطمع أن نقرر : أن وسائل الإعلام المختلفة من صحافة و إذاعة و تلفزيون و

سينما مسرح اليوم لإشاعة الفاحشة ، الإغراء بالجرعة ، و السعي بالفساد في الأرض بما يوجب على ذلك من

حلحلة للعقيدة ، و لتعطيل للأخلاق و القيم و الخلل .. و هذا " العقيدة و الأخلاق " أساس لبناء الإسلام فإذا

انهدم .. الأساس فكيف يقوم البناء ؟؟

و تتفاوت فرجات الفساد في وسائل الإعلام .. تبعاً لهذه الوسائل فهي في السينما أشد بليها التلفزيون و

الإذاعة و الصحافة .

كذلك تتفاوت فرجات الفساد بين قطار الإسلام المختلفة .

قد يقول قائل .. و ربما كان الفساد في بلاد لا تحضر به أشد من بلاد أخرى تحضر به ، ففيها الزنا و اللواط و

أكل الربوا و شرب الخمر و غير ذلك من المنكرات .

و نقول .. و لقد يكون هذا صحيحاً لا يناري فيه عالم .. و لقد يكون علاجاً واجباً ليس عن طريق الحدود

و حدها بل يكون بالروية الصحيحة و العلاج الاجتماعي بوسائله المختلفة . بالقدوة .. و الأخذ على يد

المسلمين مهما كان مركزهم .. حتى لا تصير الحدود قصراً على الضعيف دون الشريف .

و مع ذلك فلا يور ذلك أن تحضر بلاد بالفاحشة فإن في ذلك إشاعة لها أنها إشاعة ، أو تتعالى بلاد بالعصية فإن

في ذلك إغراء بها إما إغراء .. و هذا يساعد على سرعة الانتشار ، و يهون الجرعة على من يزد في إلزامها ..

ولذا كانت الحدود رديفاً لهذا الشر أن يسري أو يستشري .

ثالثاً / العلمانية في القانون :

" حد يعمل به في الأرض حروباً على الأرض من أن يطرؤاً أربعين صباحاً " هذا الخلل . لأهمية الجانب القانوني في

الإسلام .

و ربما تكون طاعة الله في الشعار .. لا بد أن تكون كذلك في الشرائع .. و كما يكون إيمانه بالله في الشعار

يكون كذلك إيمانه بالله في الشرائع هذه كتلك .. لأن كلا من عند الله .

و الرهب .. لازم .. كالرغب في إقامة شريعة الله .

و الرهبة تولدنا السلطة .

و الرخبة تولدنا القدوة .

و الإنساني بتحقيقنا إذا كان الحكم للإسلام ، و كان حكمنا من المسلمين من أحل ذلك كله كان حرم من أعداء الإسلام على إعادته من مجال السلطة لبحرنا الإسلام . الرخبة .. و الرخبة .

و من لم يفتى محمد هيكل أقرب من الموت من إلى الحياة .

و لقد وضع ذلك مما لعلنا في العالم الإسلامي فوكنا ليست بعيدة عما حين فكروا في إعادنا عن الإسلام بدلوا جهودهم لعلمنا القانون و لتخرجوا في كل عشر سنوات يتم علمنا حساب من حاسب القانون عند سنة ١٢٥٦ هـ حتى تحت أكبر علمنا بإعلان إلغاء الخلافة سنة ١٣٤٣ هـ ١٩٢٤ م و هكذا حصلت العلمانية من خلال التعليم و من خلال الإعلام و من خلال القانون .

آثار العلمانية

١- في السياسة :

أضحت شرع الله عز و جل من الحكم حيث قد بها كيف كان يعتمد الباباوات فصل الدين عن الدولة و حصل الأباطرة يتكلمون حسب أهوائهم و لا يهتلف الأولون عن عصرا الحديث فطرة إلى ما وقع في أيام موسوليني و هتلر و ما وقع في الدول الشيوعية حتى اليوم كقيلة بأن تربا إلى أي مدى انحدرت السياسة العلمانية في تدوير الوسيلة بالغاية و ليس عجباً أن ميكائيلي علماني ، و كلنا الوسيلة و الغاية ما أنزل الله بها من سلطان و إن ننظر إلى العالم و نرى ما وصلت إليه حالة هذا العصر الحديث الذي شهد أشنع حالات قانون العناب : القوي يأكل الضعيف في حربين عالميتين شهد الناس فيهما أقطع فلول العدوان في التاريخ من غازات سامة و قنابل محرقة ودمر جماعي و قتل النساء والأطفال و الشيوخ ..

و إلى إباحة الكذب الدولي و الخيانة على أيهما عملة " شرعية " في عالم السياسة الدولية و يوم القاعدات لكني نقض و تكون عصبة للأمم و هيئة للأمم و كلنا سائر السياسة العدوانية التي اتحدنا الدول العظمى ضد الدول الصغار و ننظر كل علماني في أي موقف كنت فيه هيئة الأمم يكونا فيه المسلمون طرفاً ضد غيرهم من العرب أو الشرق و يرى العدوان على المسلمين في كل مكان تضرره هيئة المؤثرة باحتجاج لا يسمن و لا يفي من حرج في حين لا تترك الطرف المعدي يقتل و يبلع و يستبيح الأهرام بل و تدمره و تؤامرة على الوسنة و الشيشان ليست بعيدة عن الأقطار .

٢- في الاقتصاد :

و عندما خرج الناس من الدين على خط العلمانية لم يستقبلوا إلا قطعاً ما هو خير منه ، سواء في الرأسمالية أو الشيوعية ، بل طلوا من جاهلية إلى جاهلية حتى هذه اللحظة ، و كلما أرادوا أن يصلحوا جاءوا بظلم جديد و هذا هو شأن البشر دائماً حين يشعرون أنهم يفسدون و يفسدون المدي الرأسمالي ، ينقسمون إلى سادة و عبيد سادة في أيديهم السلطان و المال و عبيد يستقبلوا و يباعوا في سوق المحاسة .

فلو نظرنا إلى الشيوعية و ما تعانته الشعوب من ظلم و صياح و فساد . يقول ميلوفان جيلاسي نائب الرئيس تيمر الطبقه الخديده (إن الطبقة البروقراطية الشيوعية الخديده صاحبة الامتيازات الضخمة تستخدم أجهزة الدولة كمنابر وأداة لتحقيق مآربها و أغراضها الخاصة) و لقد سبق أن أعلن ميدلين هام ١٩٣٦ م مع صدور الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي أن الطبقة المستغربة قد تم القضاء عليها نهائياً ، ولكن الحقيقة لقد تم تأمين القسرات الثانية إلا أنه لم يجري توزيعها على أبناء الشعب بل أصبحت ملكاً مكتسباً للطبقة الحاكمة والأقتصاديين للحزب و البروقراطيين السياسيين . أي طبقاتية التي جعلت القمة الحزبي يد الطغاة سلاطناً يمجرون به على شعوبهم و يستغلون به الناس .

والرأسمالية التي استخدمت كل الوسائل الخبيثة لتحقيق غاياتها الخبيثة و كلها محرمة عند الله من ربا و أكل مال الأحرار و عدم توفيقه حله و استحواذ ، و إفساد فطر الناس و أخلاقهم ليقتلوا على منتجات ليس فيها فائدة حقيقية لهم و لكنها تدر على الرأسماليين أرباحاً طائلة لا تدركها المنتجات الجسدية التي يحتاج إليها الناس حقاً في حياتهم الطبيعية المنظمة .

٣- في الاجتماع /

لم يحبب المسلحين من الدين وجود العلاقات الاجتماعية القائمة على وصايا الدين . بل تسروا تغييره و إبداءه بدل عنه لا يقوم من أساس الدين .
لكن كان المعير في المجتمع مع المحافظة على شيء من الأخلاق .
حيث البحث عن مبعأ آخر للقيم الاجتماعية غير الدين ..
فلنكن الطبيعة أو النفس الإنسانية الذاتية ..

الهم لا يكون الدين و لا يكون المرجع الذي تستمد منه القيم هو التوحى الرباني :
و هكذا جاءت الثورة الصناعية " محررة " المرأة .. أي استعبدتها (مثال الرجل) لأغراضها الخاصة . وكانت أغراضها تنبأ من البشر لا يحظر على بال إنسان .. تحررت المرأة فحصلت من القيود كلها ، وفي مقدمتها قيود الدين و قيود الأخلاق . و طالبت بالمساواة الكاملة مع الرجل فرفضت أن يكون قيمها عليها لأن المرأة لا تصلح بين الأنداد .

و انشغلت ، فانشغلت من مهمتها الأولى في تربية النشئ و تمسكت الأسرة و أغلقت البيت وتشرذم الأطفال ، و تكثرت منهم عصابات جاهدة ترتكب الجرائم ضد مد الفراخ .

و انحلت الرواية الاجتماعية ، و الرواج له عمله ومغامراته و الزوجية لها مدمرتها وعملها . و انشتر الشللود أي الشللود الذي أحل ما حرم الله

٤- في العلم /

فصلت ما بين الله و العلم بقولهم إذا أردتم الله فآزره العلم و إذا أردتم العلم فآزره الله .
العلم وهذه الحداثة لا تختلف عن حقايق الكنيسة عندما حازت العلماء عندما قاتلوا بكرورية الأرض ، وقالت إن كنهم تزيون الله فآزره العلم و إن كنهم تزيون العلم فآزره الله .

فما الفرق بين الحسنيين في أن الأول تقول العلم لا لله و الثانية الله لا العلم ..

والله عز وجل ما أنزل مما يتكلمون من سلطان .. إن الإنسان يريدون تحريق البشرية بين نوعيهما الفطرتين نعمة الإيهاد بالله و نعمة العلم فهين الحين والحين يزعمون قدرتهم على خلق حلية حية و في الحقيقة لم يكن إلا أنهم أعادوا تركيب أحراء حلية حية أعدت من مجموعة من الخلايا الحية ..

و هذا الدحل العلمي لم يكن من واه إلا إبعاد الناس عن الله و أن يقولو : إن العلم البشري استطاع أن يخلق هذا الحاجة للحائق و هكذا يستخدم العلم الزائف لنشر الإغدا في الأزم و تنتقله المجالات العلمية الرصينة التي ترفض أي بحث يذكر اسم الله ﴿و إذا ذكر الله وحده إختارت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة و

إذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبدون﴾ و سيطر المحدثي الراديكالي في وجه الملحقين ﴿و أرحلنوا من غير شيء أمرهم الجالوتون﴾ و كما يستخدم العلم لنشر الإغدا تستخدم ثماره لإفساد الأخلاق و أوضح الأمثلة ما يكتشفون من حبوب منع الحمل و تلك النسل ليسو الرنا و الفاحشة و الزاني من الأمراض الجنسية و غيرها من جهود علمية كثيرة لإعوجاج كل فاسد و ضير . (إن العلم إذا لم يحدد أخلاقيات و مثل و معاد توجه العاملين في حقله و المساعين إلى اكتشاف عوامله . سيعتدوا طريقاً إلى بربرية عالية ، تصوق في وصفها بربرية العصور الأولى . هل يعني ذلك حصر على العقول و إيقاف خطى الساترين في طريق الإبداع ؟ ... أبداً ...

إن القرآن الكريم نفسه يعلمنا كيف أن الإنسان دعي منذ البدء إلى السور الأيدي على هذا الطريق لأنه و طريق الإيمان سواء ، بل لأنه الطريق المادي إلى الله ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون﴾ .

٥ - في الأخلاق /

الله الذي هو المسح الطبيعي للأخلاق فإذا جفف هذا المسح أو جفف بسبب من الأسباب فلا بد من أن يتعده حتماً التيارات تدبر في الأخلاق ينبغي إلى (الأخلاق) .

و لقد جاءت العلمية للفقي بما يسمى الأخلاق - جاءت العلمية بسموها للفقي على الأخلاق في الحياة العامة بالقضاء الدين عن مجالات الحياة و أول مجال أزهت عنه الأخلاق هو مجال السياسة منذ قال ميكائيلي : إن الغاية تروو الوسيلة وبعدها بصرح العبارة إسقاط الأخلاق من مجال السياسة و ممارسة السياسة بلا أخلاق .

لم أزهت الأخلاق من مجال العلم علم بعد هدف العلم البحث عن الحقيقة الصاعدة من الله بل صارت تصاحبه الأوهام و الشهوات لإبعاد اسم الله عن البحث العلمي ثم من مجال الفكر أزهت الأخلاق فلم يعد الفكر متصلاً بالله فانطلقت وسائل الإعلام لنشر الإباحية و الخمرات ، إن قصة كاتال في بدء التحلل الخلقي حتى لينوا للناس أنه لا يحدث تحلل على الإطلاق إن الإسلام يعني ذلك أبداً إنما يعني صورة من صور المصحح لتخلق مقابل العصر و تسليو لمره ، و هي في ذات الوقت تفصح كل الخطوع لروح الإسلام الطليقة ، و مبادئ القومية ، التي تليو لوقى صور الحضارة المصححة السليمة ، حضارة الإنسان ، لا إباحة الخمران .

٦- في الفن /

وحدث و لا حرج عن العلمية التي أبدعت كل ضوابط الأخلاق و المصالح عن الحياة حتى جعلت من الفن رسالة للهدم و القضاء الإخلاقي و المدمر المعوي الفلسفي أيضاً .

و الناطق للفن الأوروبي و العربي يراه مهتماً بالعمود أساساً يرى أن العمود في الماهلية الإفريقية مجموعة من الأقطار المختلفة ، و من هذه الأقطار ما هو الإله الداعر و الإله الطام و الإله الذي لا يستطيع حكم عقوباته إن فينوس العاهرة هي أحد آلهة الإغريق و بها لها من إله .

و إذا تطلعا إلى انعكاسية العلمية في الحسن الجمالي للكون نرى أن العلمية جعلت من الطبيعة إلهاً يعبد من دون الله ، من السوالية إلى الوجودية إلى اللامعقول .. إلى أدب الحسن المكشوف ...

هذا هو الفن في نظر العلمانيين ، تحليل النفس بالسريالية المرويدة ، التي تقوب من الخيل منها إلى الفن الحقيقي ، حيث تصور النفس الإنسانية قطع متناثرة لا دلائل لها و لا معنى ولا علم .

و أما اللامعقول فقد كان هروياً من المعقول ، هروياً من العقلية بأن الحياة ليس لها نظام ولا منطق ولا هدف و لا نهاية ، إنما تحدث فيها الأحداث غرد الخلدوت .

فهل هذا واقع يعيش فيه الإنسان إن كل الصور تنضح في اللامعقول حيث لا غاية ولا معنى وأصبح للحياة و أما الوجودية في أحدث الجميع ، و لا نسي سارتر الكتاب العظيم ، اليهودي من أم يهودية .

تقول الوجودية أن الكون والحياة لا هدف لها ولا غاية ولا عقل فيها و لا حق دائماً كلها ضلال و عبث . و أن الوجود الإنساني ضياع كله .. و من المستحيل أن يحقق الإنسان في وجوده

هذا هو مفهوم الفن في العلمية ما عكس الآلاف و الآلاف من المسرحيات و القصص و الأفلام و الأغاني و الصور و الصحف و المجلات لا تعرض شيئاً إلا الجسوس و لا تعرض إلا في وضع الحيوان فهل هذا هو الفن في نظر العلمية ..



لماذا نرفض العلمانية

تتميز نوافض العثمانية بأنها

١- تحل ما حرم الله :

إذا كانت الشريعة ملزمة من حيث المبدأ ، فإن في داخل هذه التسريعة أحكاماً ثابتة لا تقلل الظهور ، وأحكاماً عامة ثابتة في ذاتها ، ولكنها تقلل أن تدخل تحتها مصورات .

و من بين الثواب التي لا تليل العصور والتي لا يدخل لها مفردات ، أحكام العادات كلها ، والجنود ، وعلاقات الحسنيين ، فمادام فعلت العناية بهذه الثواب + أباحت الرضا برضى الطرفين والتواطؤ للدافعين و شرب الخمر و أكل الخنزير بل أعطت حرية السلوك الجنسي الشرعية العامة و أباحت الرضا والفوائد و أكل مال الناس ، فالباطل يقول عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ فَمَا بِهِ أَنْ كُشِرَ مِنْكُمْ

٢- و ترفضها لأنها غير يواجم :

العلمانية - كما أوضحنا - هي فصل الدين عن الدولة ، وبالمادة تعني الحكم بغير ما أنزل الله فهي محرم لأحكام الله عامة بلا استثناء ، وإقرار أحكام غير حكمه تعالى في كتابه وسنة فيه ، وتعطيل لكل ما في الشريعة من مأخوذة شرع الله يقول تعالى ﴿ ومن أمر الحكماء أن يقولوا نقضوا أولئك هم الكافرون ﴾ ويقول تعالى ﴿ أتتكم الجاهلية ، فيخونون من أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون ﴾

٢- و نرفضها لأنها تفقد الشرعية :

أكثر البلاد الإسلامية لا تحكم بشريعة الله ، ولكن بتحكيمها أساس يحملون أسماء إسلامية و يستعربون أنفسهم بالمبادئ القبلية والأخرى في صلاة أو عمرة أو حج فتسودهم الجماهير أن لهم شرعية رغم أنهم لا يتحكمون بما أنزل الله ، فهل الحاكم إذا أنزل شريعة الله كاملة و استعاض عنها بالشرائع الجاهلية هل تكون له شرعية ؟ وهكذا العلمانية لا تعترف بالدين الإسلامي و الشرع هل لها شرعية يقول تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ وَاليَوْمَ الْآخِرَ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾

٤- ونحن نرفضها لأنها طريق التخلف التبعية :

الحص يقول أنا طريق التقدم و الريادة هو محاربة الفقر والجهل والمرض والتقدم الحضاري والمادي و التكنولوجيا و إصلاح الأحوال المتدهارة عن يقول نعم لكل هذا فكله إصلاح و لكن كيف السبيل ؟ لقد حررنا حلال القرن كامل من الزمان أن يصلح هذا كله فمادام حدث زادت مشاكلنا حدة بل تدهأت عليها الأمم كما تصدع الأكل إلى فصعها و ما حدث ذلك إلا لوجود التدهات العلمية التي تجعل القرآن عظيم و غزوة الزواله فتأخذ منهم ما تشاء و تدع منه ما يطبق مع أحوالها : ربما يقول قائل ما علاقة العلمية بتحللنا الحضاري ، تقول : ما هو المقياس الذي نرجع إليه لقياس تحلل الأمة ؟ لا شك أن هذا المقياس هو القرآن والسنة لأنه مرجع المسلمين في كل أمر من أمور حياتهم ... و لا شك أنه كلما بقونا من القرآن والسنة فحين متقدمون عقيداً وبالتالي سلوكياً و كلما تأخرنا عن القرآن و السنة فحين متخلفون في مجال العقيدة و ماذا تعني العلمية اليس تعني فصل الدين عن الدولة و تحية شرع الله إذا فالعلمانية هي أقصى درجات التخلف العلمي و بدشاً منها كمال ألوان التخلف الأخرى ككراهة تحضاً علمياً أو اقتصادياً أو حرياً أو فكرياً و نقالاً قد يقول بعض العلمانيون دعونا بالله من حديث العقيدة لنعلموا سطر إلى الواقع إلى ملايين الأنفواء المتفرحة بفتحوا معنا عن حلول عملية لمشاكل العالم الإسلامي الاقتصادية ، تقول : نعم ... انحصوا ما زلتم تبحثون منذ قرن كامل أو يزيد بأي شيء حرجم ؟ ...

أما عن هؤلاء أن لا حلاص لنا إلا بالاجتماع الشهاج الرباني و تاريخنا يزكك و ها نحن طعن أتم .

٥- نرفضها لأنها حكم الأراذل و العملاء :

من الذي يحكم هو علماني مزروع من قبل أعداء الأمة لتفليد محططاتهم ... و الذي يحكم هو إنسان بعيد عن الحق و بعيد عن الحق فهل سيعدل في الدين يحكمهم و يحق الحق .

٦- نرفضها أولاً وأخيراً لتكون شريعة الله هي العليا :

لقد جاء الإسلام ليكون دين البشرية كلها ، و لتكون شريعته هي شريعة الناس جميعاً و انهيمن على من قبلها من الشرائع و تكون هي المرجع النهائي ، و لنقيم منهج الله حياة البشرية حتى يبرئ الله الأرض و من عليها . أومرها غذاء و دواء ، و ناعيا حية و صيانة ، طامرها زينة لاطنها ، باطنها أجل من طامرها ، شعاعها الصدق ، و قوامها الحق ، و ميزاتها العدل و حكمها الفصل ، لا حاجة بها إلى أن تكمل بمساسة ملك أو رأي دي رأي ... أكملها الله الذي أتم نعمته علينا بشرعها قبل مساسة الكوكب فقال سبحانه وتعالى ﴿ اليوم أكملت

لكم دينكم و رضيت لكم الإسلام ديناً ﴾

العلمانية في ميران الإسلام

العلمانية تعني تحية شرع لله في الحكم و إلغاء العلمانية لله عز وجل ...
 إذا فالعلمانية نظام كفر لقوله تعالى ﴿ إِنَّ الْحَكْمَ لِلَّهِ أَمْرٌ أَنْ لَا تَقْبِلُوا أَمْرًا إِلَّا بِهِ ﴾ و قوله تعالى
 ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمُوا إِلَيْهِ ﴾ و قوله تعالى ﴿ فَلَا وَرَيْكَ يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ
 بِحُكْمِكُمْ يَمَّا تَجْمَعُونَ يَوْمَ لَا يُخْلَفُ وَلَا يُلَاحِظُ فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتُمْ وَيُسَلِّمُونَ تَسْلِيمًا ﴾ و تابع هذا
 النظام و الموالي له فهو خارج عن دين الله مكر لعلوم في الدين بالضرورة لقوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَمَرَ
 بِالْحُكْمِ عَلَيْنَا لَنُنَزِّلَ اللَّهُ فَآئِلَتَكَ مِنْ الْكَاثِرِينَ ﴾ فعلى المسلم ان يلتزم بقرآنه و سنته ان يصح حكم
 الله في كل شأن من شؤون حياته قال تعالى ﴿ وَمَا كَانُ لِمَنْ يَدَّ مَقَنتَهُ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 أَمْرًا أَنْ يَنْكَرَ لَكُمْ الْحُكْمَ الْحَيَّةَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ و لقوله تعالى ﴿ وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ
 عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ فالدين عند الله الإسلام لا غيره يقول تعالى ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ فلا
 يجوز اتباع غيره يقول عز وجل ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ .

وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ



نقبل في ضوء القرآن ونرفض

هذه الحصار الغربية التي تحاول إحتواء عالم الإسلام والتي كان دورنا فيها هو أصلها الأصل
و التي انحرفت عن منهج الله .

هل نأخذها اليوم بعد أن وصلت إلى مرحلة الإنهيار !. يحددنا بهذا عدد من الكتاب الذين يقولون أن
أعظم ما في حضارة الغرب هو " الفن " أي فن هذا ١١٩ . اختارج عن القطرة المعارض لطرق الحق
المطلق من قيود الأخلاق ١٢٠ ...

إن هناك خمس قطبا بين الحصار الغربية : هي النظام الاقتصادي ، النظام السياسي ، النظام
الديني ، النظام الاجتماعي .

نحن لا نقبل بالعلمانية ولا بالإباحية ولا بالوثنية ، هذه السموم المبتوتة في كل الكتابات و القصص
والمسرح لقد علمنا الإسلام أن تلف من المعرفة المعروضة علينا مواقف التعرف الصحيح لها في ضوء
قيامنا و نورنا الهادي ، إنما نواجه اليوم معركة حاسمة هي معركة القضاء على " ذنية الأمة الإسلامية
" حتى تستسلم و تنصهر وتذوب في تيار الأمية و العداية ، و حتى نلقد تلك الخصائص التي صنعها
ها القرآن و الإسلام فعلى أن نحارب في سبيل التحرر من التبعية والإحتواء و الإستهوار بكل ما مثلت
من قوة . إن الحصار الغربية تعاني من داخلها قلقاً هائلاً تبدي مظاهره الخطيرة في إنحلال الأسرة و
سقوط القيم السامية و إنتشار المجاعة الروحية و فقدان للإهتمام و إنتشار الإجرام ، و ذوبان الحواضر
الدافعة للأخلاق البطولي و التضحية بالخل العليا وضيوع الإخاد و اليأس والجريمة و المخدرات و عادة
الجنس والإسراف والشهوة . إن هذه علامات البهائية : إنها نفس العلامات التي عرفها التاريخ عن
حصار اليونان والفرس والرومان و الفراعنة . لقد رفض المجتمع الإسلامي فكرة القومية الغربية
والإقليمية و الطبقية و الصراع الطبقي و أفلست أيدولوجيات الرأسمالية الليبرالية و الديمقراطية
لأنها أنظمة استمدت وجودها من الإستعمار والفساد الأجنبي و كذلك أفلست أيدولوجيات
الماركسيين و الشيوعيين والإشتراكيين ، و كان إفلاس هذه الأنظمة الإجتماعية والإقتصادية إفلاساً
للتفكر الثابت و مذهب التبعية و لم يبق بعد ذلك في مطابع قريهم الخادوي والعشرين إلا منهاجهم
الروائي القرآني .

مصادر البحث

- ١- أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلام د. علي جريشة ،
محمد الزريق دار الإعتصام .
- ٢- العلمانية و تقارها الخيثة . محمد شاكر الشريف
دار الوطن
- ٣- مذاهب فكرية معاصرة محمد قطب
دار الشروق
- ٤- جاهلية القرن العشرين محمد قطب
دار الشروق
- ٥- معركة الإسلام والرأسمالية الشهيد / سيد قطب
دار الشروق
- ٦- الطريق أمام الدعوة الإسلامية أنور الجندي
دار الإعتصام
- ٧- تهافت العلمانية د. عماد الدين خليل
مؤسسة الرسالة
- ٨- لماذا نرفض العلمانية . محمد محمد بشري
دار ابن الجوزي
- ٩- سموم العلمانيين د. زين محمد شحاتة
مؤسسة البشائر

